

عتبة الكشف وعتبة التعرف: ماذا يعني أن ألاحظ فرقاً ولا أعرف اسمه؟

فلسفة التحكيم وكيمياء التذوق — أحمد عصام المعدراني

البيانات الرسمية للمقال

 امسح للتحقق من المقال	رقم المقال 8346	كاتب المقال Ahmad Issam Maadarani
	رقم الحماية —	كود المقال —
المرجع —		

بقلم: أحمد عصام المعدراني

يفصل المقال بين كشف وجود اختلاف والتعرف إلى نوع المذاق ووصف شدته. يقترح لغة تمنع تحويل نتيجة عتبة واحدة إلى حكم شامل على قدرة المحكم أو جودة المنتج.

1. مهمتان مختلفتان

في الكشف، يسأل الاختبار إن كان المشارك يستطيع تمييز عينة من مرجع تحت شروط معلنة. في التعرف، يسأله عن نوع الصفة أو المذاق. يمكن لشخص أن يلاحظ فرقاً دون تسميته بدقة. ويحتاج كل اختبار إلى تعريف النجاح وطريقة التقديم والقرار، لا إلى عبارة عامة تقول إن المتذوق «حساس». تعتمد العتبة المقدرة على مهمة القياس وإجراءاته.

2. دليل من مقارنة بشرية

درس Wise و Breslin الكشف والتعرف لمثيرين حامض ومالح [W13]. كانت العلاقات بين فروق الأفراد في بعض المقاييس ضعيفة رغم اتساق إعادة الاختبار، وتغيرت الصورة عند استعمال طرق أخرى. يدعم ذلك الحذر

من اعتبار المقاييس متبادلة. لا يبرهن أن الكشف والتعرف منفصلان تماماً دائماً، ولا يقدم اختباراً شاملاً للخبرة الطهوية.

3. فرق عن الشدة والجودة

العتبة تتعلق بأداء قريب من حد كشف أو تعرف وفق الإجراء. أما وصف شدة أثر واضح فوق ذلك الحد فهو مهمة أخرى. وتقييم جودة طبق مركب يضيف معياراً وغاية. لا نستنتج أن صاحب العتبة الأقل سيحب المنتج أكثر أو يمنحه حكماً أعدل. كما لا تعني مساواة العتبات مساواة جميع التجارب الحسية في الحصص الفعلية.

4. مثال افتراضي

يعرف محكم أن صيغتين من مرق تختلفان، لكنه لا يستطيع تحديد هل السبب مذاق أو رائحة أو قوام. هذا دليل على تمييز في المهمة، لا على معرفة سببية. إذا نسب الفرق فوراً إلى الملح، أضاف ادعاء لم يُختبر. يمكن الانتقال إلى وصف مستقل وتحديد مقارنة جديدة، مع تجنب كشف الإجابة المتوقعة قبل تسجيل ما استطاع المشارك إدراكه.

5. تصميم وكتابة النتيجة

تحدد الدراسة المرجع وطريقة الاختيار والتكرارات وقاعدة تقدير العتبة، وتذكر احتمال التخمين الملائم للمهمة. وتفصل طلب الاختيار عن طلب التسمية. لا يُصنف محكم من نجاح أو فشل واحد؛ تُفحص موثوقية الأداء في المجال المطلوب. لا يقدم المقال تراكيز منزلية لمواد اختبار، ولا يستخدم النتائج لتشخيص تغيرات صحية أو فرض أهلية مهنية عامة.

6. الأثر المرجعي

يُكتب «ميّز اختلافاً في هذه الشروط، ولم يحدد نوعه» عندما يكون ذلك ما تدعمه البيانات. وهي نتيجة مفيدة وليست نصف نتيجة ينبغي إكمالها بالتخمين. تسمح هذه اللغة بتحديد التدريب المطلوب: تحسين التمييز، أم المفردات، أم تفسير العلاقة بالمعيار. وتبقى طريقة استعمال العتبات في التحكيم مقترحاً تطبيقياً محدوداً، لا برهاناً على أفضلية متذوق عالمياً.

7. ورقة تطبيق للمناقشة

المحور	السؤال	ما يُحفظ في السجل
الكشف	هل وُجد فرق قابل للتمييز؟	مهمة وقاعدة نجاح.
التعرف	هل سُميت الصفة؟	استجابة مستقلة عن الاختيار.
التعميم	ماذا تقيس النتيجة؟	حدود المجال دون لقب شامل.

الحجج الفلسفية للمؤلف، والتطبيقات وبطاقات العمل مقترحات لم تُختبر هنا، والأمثلة افتراضية. لا يُقدم المقال بيانات تجريبية جديدة أو دعوى أسبقية عالمية أو تحكيم علمي لهذا النص.

8. المراجع وحدود الاستناد

1. [Wise, P. M., & Breslin, P. A. S. (2013). Individual differences in sour and salt sensitivity: detection and quality recognition thresholds for citric acid and sodium chloride. Chemical Senses, 38(4), 333-342. DOI: 10.1093/chemse/bjt003. [البحث الأصلي](#)]

دراسة بشرية تقارن الكشف والتعرف وتبين أثر طريقة القياس. استُخدمت بيانات النشر وملخص البحث؛ لم يُراجع النص الكامل في إعداد هذه الطبعة.

للاستشهاد: المعدراني، أحمد عصام (2026). «عتبة الكشف وعتبة التعرف: ماذا يعني أن ألاحظ فرقاً ولا أعرف اسمه؟». مقالة تحليلية، الإصدار 1.0، 4 أكتوبر 2026.

© 2026 أحمد عصام المعدراني.

